



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5064

التاريخ : السبت 2019/10/19

الفبر الرئيسي



نتنياهو يحذر من تشكيل حكومة
إسرائيلية تستند إلى القائمة
العربية المشتركة

... ص 3

أبرز العناوين



القسام للاحتلال: جنودك ما زالوا في غزة

استشهاد شاب على حاجز جبارة جنوب طولكرم

غزة: 69 إصابة برصاص الاحتلال في جمعة "لا للتطبيع" من مسيرات العودة

"الأعياد اليهودية" حجة "إسرائيل" لاستباحة "الأقصى"

بومبيو يلتقي نتنياهو: تعهد دعم "إسرائيل" .. بحثنا الرد على التهديد الإيراني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. النائب زيدان يدعو السلطة إلى حماية المواطنين من هجمات المستوطنين
4	3. وزارة الخارجية الفلسطينية تعمم على سفاراتها متابعة قضية الاسرى
<u>المقاومة:</u>	
5	4. حماس تتعهد بالعمل على تحرير كافة الاسرى من سجون الاحتلال
5	5. أبو ظريفة يحذر من تفجر الأوضاع في غزة بسبب استمرار الحصار
6	6. حازم قاسم: القسام سجل نصراً كبيراً في المعركة الأمنية
6	7. القسام للاحتلال: جنودك ما زالوا في غزة
7	8. الحية: الاحتلال يتجراً على الأقصى بضوء أخضر من المطبعين
7	9. مشير المصري: شعبنا سيدافع عن الأقصى بكل ما يملك
8	10. قيادي بـ "الجبهة الشعبية": المطبوعون فئة قليلة تلفظهم شعوبهم
8	11. القدس: "فتح" تدعو إلى إزالة اللافتات العبرية واستبدالها بالعربية في منطقة العيزرية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	12. نتنياهو بحث مع بومبيو الانسحاب الأميركي من سورية ومسألة الهاكر الروسي
11	13. نجل نتنياهو يتهم قنوات عبرية ببث "دعاية معادية" لـ"إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	14. استشهاد شاب على حاجز جبارة جنوب طولكرم
11	15. غزة: 69 إصابة برصاص الاحتلال في جمعة "لا للتطبيع" من مسيرات العودة
12	16. "الأعياد اليهودية" حجة "إسرائيل" لاستباحة "الأقصى"
13	17. دعوات فلسطينية لوضع خطة وطنية شاملة لمواجهة الفقر في غزة
13	18. مستوطنون بحماية جيش الاحتلال يمنعون المزارعين من قطف الزيتون شمال شرق رام الله
14	19. الاحتلال يغلّق طريق نابلس . رام الله أمام الفلسطينيين من أجل "مراثون المستوطنين"
<u>مصر:</u>	
14	20. "أسطورة" أشرف مروان والأكاذيب الإسرائيلية التي صدقناها

	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	21. إسرائيليون يطورون برامج سايبير هجومية لمصلحة مخابرات الإمارات
20	22. خبراء إسرائيليون يحذرون من تنامي النشاط التركي في القدس
20	23. مستشفى حمد في غزة: عمليات تركيب الأطراف الصناعية حققت نجاحاً كبيراً
	<u>دولي:</u>
21	24. بومبيو يلتقي نتنياهو: تعهد دعم "إسرائيل" .. بحثنا الرد على التهديد الإيراني
21	25. ضغط يميني مكثف لحظر أي انتقاد لـ"إسرائيل" في الجامعات الحكومية الأمريكية
22	26. صحافة إسرائيلية: ترامب استسلم لإردوغان
23	27. "ميدل إيست آي": كيف تستخدم "إسرائيل" بوليوود السينمائية في الهند لتبييض الاحتلال؟
	<u>تقارير:</u>
24	28. تقرير: سياسات ترامب بالشرق الأوسط تقلق "إسرائيل"
	<u>حوارات ومقالات</u>
26	29. الجديد في استهداف الأقصى... عادل شديد
29	30. المنسق الإسرائيلي.. حجر الزاوية في اختراق الجبهة الداخلية... د. عدنان أبو عامر
30	31. أما يزال الإسرائيليون يعتبرون ترامب مخلصهم وقت الخطر؟... حيمي شاليف
33	32. ما وراء الهدوء على جبهتين... ألون بن دافيد
36	<u>كاريكاتير:</u>

١. نتناهو يحذر من تشكيل حكومة إسرائيلية تستند إلى القائمة العربية المشتركة

رام الله- "القدس" دوت كوم- حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف بنيامين نتناهو امس الجمعة، من تشكيل حكومة إسرائيلية تستند إلى القائمة العربية المشتركة.
ورأى نتناهو وهو زعيم حزب الليكود، وفق ما نقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن إقامة حكومة تستند إلى القائمة العربية المشتركة هي خطوة "مناهضة للصهيونية وتشكل خطراً على أمن إسرائيل".

وقال إن "قيادة القائمة المشتركة واعضاءها البارزين أعربوا مرارا وتكرارا عن دعمهم للإرهاب وتبجيلهم لمرتكبي الاعتداءات ورفضوا شجب المساس بالجنود والمدنيين الإسرائيليين". وأضاف أن "رئيس القائمة أيمن عودة يعتبر نفسه جزءا من النضال الوطني الفلسطيني ضد إسرائيل، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي يتزعمها عودة نشرت إدانة شديدة للهجة لدول الخليج والجامعة العربية بسبب اعتبارها حزب الله منظمة إرهابية". ودعا نتنياهو قادة حزبي (كاحول لافان/أزرق أبيض)، و(إسرائيل بيتنا) إلى التعهد بعدم تشكيل حكومة اقلية تعتمد على القائمة العربية المشتركة.

القدس، القدس، 2019/10/19

٢. النائب زيدان يدعو السلطة إلى حماية المواطنين من هجمات المستوطنين

دعا النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن محافظة طولكرم، عبد الرحمن زيدان، السلطة الفلسطينية إلى توفير الحماية للمواطنين وممتلكاتهم، أمام ما يتعرضون له من هجمات المستوطنين واعتداءاتهم غير المسبوقه في مناطق الضفة الغربية. وأكد زيدان في تصريح له، أن الاحتلال ومستوطنيه كثفوا من اقتحاماتهم للمقامات المزعومة في نابلس وغيرها، وكذلك اعتداءاتهم على المواطنين، خصوصا في موسم جني الزيتون، بل وسرقة الناتج في مختلف المناطق وتحت حماية جنود الاحتلال. واستنكر زيدان الصمت والعجز الرسمي الفلسطيني الدائم عن مواجهة هذه السياسات، وعدم توفير الحماية للمواطنين وممتلكاتهم على الصعيد العملي والسياسي والقانوني الدولي. وأردف أن ملاحقة المواطن الذي يحاول حماية نفسه وأرضه ومقدساته بالاعتقال السياسي، والاستمرار في التعاون الأمني على كل صعيد؛ يضع الكثير من علامات الاستفهام على الدور الحقيقي الذي تمارسه السلطة على أرض الواقع.

موقع حركة حماس، 2019/10/18

٣. وزارة الخارجية الفلسطينية تعمم على سفاراتها متابعة قضية الاسرى

رام الله - معا: عممت وزارة الخارجية والمغتربين على سفراء دولة فلسطين بخصوص قضية الأسرى ومعاناتهم وحقوقهم وحریتهم، وطالبت السفراء ببذل أقصى الجهود والمتابعات لهذه القضية الوطنية الهامة، سعياً منا لتوفير أعلى درجات الحماية القانونية الدولية لحقوقهم، ولحشد أوسع اهتمام دولي بقضيتهم، وذلك من خلال سرعة التوجه إلى وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام

والمنظمات والمجالس والهيئات الحقوقية والإنسانية سواء الأُممية أو الوطنية في البلدان المضيفة بما في ذلك الصليب الأحمر الدولي، لشرح أبعاد هجمة الاحتلال الشرسة على الأسرى ونتائجها وتداعياتها ليس فقط على أوضاعهم، وإنما على عائلاتهم وأسرههم وعموم المجتمع الفلسطيني أيضاً، والمطالبة بإدانة سياسة الاحتلال العنصرية ضدهم، وممارسة الضغط اللازم على سلطات الاحتلال لإجبارها على الالتزام بالقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي والعهود والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة.

وكالة معاً الإخبارية، 2019/10/17

٤. حماس تتعهد بالعمل على تحرير كافة الاسرى من سجون الاحتلال

غزة: أكدت حركة حماس، اليوم الجمعة، أن قضية الأسرى ستبقى أولوية مركزية لديها بمستوياتها المختلفة، مضيفة أنه "لن يهدأ لها بال إلا بتبويض السجون من أسرانا الأبطال". وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي، أن صفقة وفاء الأحرار أثبتت قدرة المقاومة، بالالتفاف الشعبي حولها، على انتزاع حقوق شعبنا وحرية، وإجبار الاحتلال على الانصياع لإرادة المقاومة، وتجاوز الاحتلال ما سماه خطوطاً حمراء كان قد رسمها لنفسه. وأضاف قاسم أن "الصفقة شكلت إنجازاً كبيراً لشعبنا الفلسطيني، ومقاومته الباسلة، وللمفاوض القسامي العنيد"، وفق الموقع الإلكتروني للحركة.

فلسطين أون لاين، 2019/10/18

٥. أبو ظريفة يحذر من تفجر الأوضاع في غزة بسبب استمرار الحصار

غزة: أكد عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة "أن الوضع في قطاع غزة لم يعد يحتمل بسبب حالة الحصار، محذراً من أن الانفجار قادم بسبب الحصار المدقع. وطالب ابو ظريفة في تصريحات صحفية "الجهات الدولية والوسطاء بالضغط على الاحتلال لإلزامه بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه"، محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة. في السياق، قال أبو ظريفة "إن مسيرات العودة مستمرة حتى تحقق أهدافها، وفي القلب منها حق العودة، وكسر الحصار الظالم عن قطاع غزة".

وأضاف أبو ظريفة أن أماننا فرصنا تاريخية لتحقيق المصالحة من خلال قبول مبادرة الفصائل الثمانية لإنهاء الانقسام، مشدداً على أن الوحدة هي مدخل مواجهة التطبيع والحصار ومشاريع التصفية والضم والاستيطان والتهويد.
وطالب أبو ظريفة في ختام حديثه الشعوب العربية بإعلاء الصوت ضد التطبيع مع المحتل الإسرائيلي.

وكالة سما الإخبارية، 2019/10/18

٦. حازم قاسم: القسام سجل نصراً كبيراً في المعركة الأمنية

غزة - الرأي: قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) "إن القسام سجل نصراً كبيراً في المعركة الأمنية وصراع الأدمغة، منذ أسر الجندي جلعاد شاليط، والاحتفاظ به لأكثر من خمس سنوات في بيئة أمنية معقدة، وصولاً لتفاصيل عملية التسليم، وهو ما أربك منظومة الأجهزة الأمنية الصهيونية". وجاء ذلك على لسان المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي بالذكرى الثامنة لصفقة وفاء الأحرار التي جرت في 11 من أكتوبر عام 2011.
وأشار قاسم إلى أن الصفقة شكلت إنجازاً كبيراً للشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة، وللمفاوض القسامي العنيد". وأضاف "أثبتت هذه الصفقة قدرة المقاومة بالالتفاف الشعبي حولها، على انتزاع حقوقه شعبنا وحرية، وإجبار الاحتلال على الانصياع لإرادة المقاومة، وتخطي الاحتلال ما سماه خطوطاً حمراء كان قد رسمها لنفسه".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/18

٧. القسام للاحتلال: جنودك ما زالوا في غزة

غزة - الرأي: نشر الإعلام العسكري بكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس صورة يظهر فيها جنود الاحتلال الإسرائيلي المأسورين لدى المقاومة في قطاع غزة.
وكتب القسام على الصورة رسالة للاحتلال باللغتين العربية والعبرية مفادها "جنودك ما زالوا في غزة"، في إشارة للجنود الأربعة المأسورين لدى القسام.
وتوافق اليوم الذكرى الثامنة لإبرام صفقة "وفاء الأحرار" بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي في واحدة من أبرز عمليات تبادل الأسرى على مدار تاريخ الصراع مع المحتل الإسرائيلي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/18

٨. الحية: الاحتلال يتجراً على الأقصى بضوء أخضر من المطبعين

غزة: جدد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خليل الحية، اليوم الجمعة، تأكيده تجذر مسيرات العودة خياراً شعبياً لمواجهة الاحتلال. وأضاف الحية، خلال مشاركته في الجمعة الـ 79 من مسيرات العودة والتي جاءت بعنوان "لا للتطبيع": ما كان للاحتلال ليتجراً هذا الأسبوع على الأقصى لولا الضوء الأخضر من المطبعين. وأكد عضو المكتب السياسي لحماس، أن خطر التطبيع يدهم المنطقة، مردفاً: "من المؤسف فتح أبواب العواصم العربية أمام الاحتلال". ووجه الحية رسالة إلى الأسرى في سجون الاحتلال: على أسرانا البواسل أن يراهنوا على المقاومة، وما صفقة وفاء الأحرار إلا دليل على ذلك. وأكمل: المقاومة مصممة على إخراج الأسرى من سجون الاحتلال أعزاء كرماء. وقدم بدوره التحية للمرابطين في المسجد الأقصى، مؤكداً أن المساس بالقدس خط أحمر، مضيفاً "نستنهض أبناءنا وشبابنا وفتياتنا أن يصعدوا هجماتهم في القدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/18

٩. مشير المصري: شعبنا سيدافع عن الأقصى بكل ما يملك

غزة - الرأي: قال المتحدث باسم كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية التابعة لحركة (حماس) النائب مشير المصري يوم الجمعة "إن شعبنا سيدافع عن المسجد الأقصى بكل ما يملك باعتباره جوهر ثوابته الدينية والوطنية وعنوان قضيته العادلة". وحمل المصري الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استمرار اقتحام المستوطنين باحات المسجد الأقصى. وأضاف "إن الاحتلال بات يتشدق بتسجيل أعلى الأرقام للمقتحمين الصهاينة من خلال اقتحام ما يزيد عن 1000 مستوطن لباحات الأقصى بالأمس، وما زال مسلسل تدنيس المسجد الأقصى مستمراً". وأشار إلى أن "هذا السلوك الصهيوني المشين يشكل استفزازاً لمشاعر المسلمين، وهو ما يستوجب نصرته حقيقية للمسجد الأقصى للحفاظ على هويته العربية والإسلامية قبل فوات الأوان". وشدد على أن المقاومة "ستبقى حصناً حصيناً لحماية المسجد الأقصى، ولن يهدأ لشعبنا بال حتى ينتزع الأقصى من براثن الاحتلال".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/18

١٠. قيادي بـ "الجبهة الشعبية": المطبوعون فئة قليلة تلفظهم شعوبهم

غزة: أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هاني الثوابته، أن الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، يرفضون التطبيع مع الاحتلال بكل مكوناته. وقال الثوابته خلال كلمة له خلال مشاركته في مسيرات العودة، اليوم، في جمعة "لا للتطبيع"، إن "التطبيع وجماعات التطبيع هم فئة قليلة لا تمثل شعبنا أو أمتنا أو كل الأحرار في العالم". وأضاف: "أي صهيوني لا يمكنه أن يعلن عن جنسيته في أي بلد عربي أو إسلامي، هذا دليل على أن امتنا العربية تلفظ هذا الكيان بكل مكوناته وإن امتنا لا تقبل بالتساق مع مشاريع الاحتلال". وشدد على أن المقاومة الفلسطينية تواصل عملها من أجل تحرير الأسرى، مشيراً إلى أن اليوم هو الذكرى السنوية الثامنة لصفقة وفاء الأحرار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/18

١١. القدس: "فتح" تدعو إلى إزالة الالفتات العبرية واستبدالها بالعربية في منطقة العيزرية

القدس: دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" منطقة العيزرية بمحافظة القدس المحتلة، إلى إزالة الالفتات المكتوبة باللغة العبرية واستبدالها بالعربية. وقال نائب أمين سر حركة فتح في العيزرية سامي أبو غالية، في حديث مع مراسل "وفا"، اليوم الجمعة، إنه انطلاقاً من الواجب الوطني تجاه شعبنا، ندعو جميع المواطنين الفلسطينيين إلى الالتزام بالدعوة بهدف ردع الاحتلال الإسرائيلي عن ممارساته بحق أبنائنا من قتل وتدمير وحرمان، وسلب لموارد الرزق واستغلال لمقدراتنا الوطنية. وأضاف: إن هذه الخطوة الأولى لمقاطعة كل شيء إسرائيلي، أملاً أن تتوسع الدعوة في جميع أنحاء الضفة، كنوع من أنواع المقاومة الشعبية التي تنتهجها الحركة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/18

١٢. نتناهو بحث مع بومبيو الانسحاب الأميركي من سورية ومسألة الهاكر الروسي

ذكر موقع عرب 48، 2019/10/18، بحث وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الجمعة، التطورات في سورية ومواجهة "التهديد الإيراني"، وذلك في ظل المخاوف الأمنية الإسرائيلية، من قرارات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، سحب جنوده من سورية.

وأجاب نتتياهو في مؤتمر صحفي مشترك مع بومبيو، عندما سُئل عن الاتفاق الذي أبرمته الولايات المتحدة مع تركيا لوقف العملية العسكرية التي أطلقتها أنقرة قبل أكثر من أسبوع في الشمال السوري: "تأمل في الحصول على أفضل نتيجة، وأن تتحول الأمور إلى الأفضل"، دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

ونقل بيان صدر عن مكتب رئيس الحكومة، عنة نتتياهو، قوله "أجرينا مباحثات هامة حول تعزيز التحالف بيننا وحول المنطقة والتحديات المختلفة التي نتعامل معها." وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" بأنه خلال الجلسة التي شارك فيها الممثل الأميركي الخاص في سورية، جيمس جيفري، والسفير الأميركي لدى إسرائيلي، دافيد فريدمان، أطلع بومبيو نتتياهو على آخر المستجدات بشأن قرار الولايات المتحدة الانسحاب من شمال سورية، الأمر الذي يثير قلق الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

هذا ولفتت القناة 12 الإسرائيلية، إلى أن نتتياهو ناقش مع بومبيو قضية المواطنة الإسرائيلية المعتقلة في روسيا بتهمة حيازة مواد مخدرة، نعمة سيسكار، والتي تشترط السلطات الروسية، مقابل إطلاق سراحها، الإفراج عن هاكز روسي معتقل في إسرائيل، يدعى أليكسي بوركوف، تطالب الولايات المتحدة بتسليمه.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/19، تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الدفاع، بنيامين نتتياهو، عبر عن قلق حكومته الشديد من تطورات الأوضاع في الشمال السوري، في أعقاب الانسحاب الأميركي والاتفاق مع تركيا على إجلاء الأكراد.

ونقل على لسان نتتياهو أنه طلب من وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في لقائه معه بمقره في القدس الغربية، ألا تنسحب الولايات المتحدة من مناطق أخرى في سوريا. وأصدر نتتياهو بياناً أشاد فيه باللقاء مع بومبيو، وأظهره ودياً حميماً. وقال: «أجرينا مباحثات مهمة حول تعزيز التحالف بيننا وحول المنطقة والتحديات المختلفة التي نتعامل معها. أود أن أشكر يا مايك وأشكر الرئيس ترمب لدعمكما المتواصل لإسرائيل. الشرق الأوسط ساحة من المشاكل والاهتزازات والتقلبات، ولكن إن كان هناك شيء ثابت يبرز فوق كل هذا، فهو استقرار ومثانة التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة». وقال نتتياهو إنه تحدث مع بومبيو عن مواصلة تعزيز هذا التحالف.

ولكن الأجواء التي أحاطت باللقاء بدت قاتمة، إذ عبّر كثير من قادة الجيش والمخابرات عن قلقهم من التطورات في سوريا وتبعاتها على مستقبل المنطقة. وهم يسربون موقفهم إلى جميع وسائل

الإعلام الإسرائيلية وحتى الأجنبية. فيؤكدون أن هذه التطورات ستقود حتماً إلى مواجهة حربية بين إسرائيل والمحور الإيراني، الذي يستمد تشجيعاً كبيراً من الانسحاب الأميركي من شمال سوريا والتخلي عن الأكراد. ويقولون إنه، وبعد 13 سنة من الهدوء المبارك على الحدود مع لبنان، يرى الجهاز الأمني أن هذه الحدود ستعود لتكون حدود مواجهة. فالآلاف من رجال حزب الله، الذين عادوا من المعارك في سوريا وتمكنوا من الراحة والانتعاش، ينتشرون الآن في جنوب لبنان وبدأوا ينظرون من زاوية جديدة على العدو القديم.

وفي سوريا نفسها، يرون أنه «في ضوء الكتف الباردة من واشنطن والتهكم المتصاعد من موسكو سيكون أصعب على إسرائيل بكثير الإبقاء على حريتها في العمل في سوريا. فقد حل محل الشرطي الإقليمي الأميركي رئيس روسيا فلاديمير بوتين. وهذا لم يعد منذ الآن لطيفاً جداً. فذات يوم من شأنه أن يقرر أنه مل أيضاً النشاطات الإسرائيلية ضد إيران في سوريا، فيضع أمام سلاح الجو لدينا تحديات لم يصطدم بها منذ زمن بعيد».

وجاء أن مسؤولين سياسيين وأمنيين قلقون جداً من إمكانية أن يبادر ترمب إلى «مفاجأة إسرائيل» بتصريح مفاده أنه سيسحب القوات الأميركية من قاعدة التنف ومواقع أخرى في سوريا، التي تعدّها إسرائيل حساسة جداً على حدود سوريا مع العراق، التي تسيطر على «محاوير التهريب».

ونقلت صحيفة «هآرتس» على لسان مسؤول عسكري رفيع قوله إنه «من ناحية إسرائيل، فإن الخيانة الأميركية للأكراد ليست موضوعاً محلياً، بل فصل مقلق آخر في آثار السياسة الأميركية على التطورات الإقليمية. إن الصورة الاستراتيجية الآخذة في الاستيضاح في هذه اللحظة ليست في صالح إسرائيل: ففي ختام سنوات من الحرب الأهلية والصراع ضد (داعش)، يلوح انتصار للمحور الشيعي بدعم الروس، الذين أصبحوا العامل السائد للغاية في المنطقة. أما الأميركيون فقد أصبحوا لاعباً أضعف مما في الماضي، ما سمح لإردوغان لأن يستفزههم مؤخراً بشكل علني».

وكتب مراسل الشؤون العسكرية في صحيفة «معرب» طال ليف رام، أن أداء الولايات المتحدة سيؤدي إلى عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، والمخاوف من التخلي الأميركي تتصاعد، حيث إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية قلقة جداً من هذا الأداء الأميركي في المنطقة، ومن أبعاد ذلك على إسرائيل، وتطلق انتقادات بشأن عدم متابعة الإدارة الأميركية، وعدم جاهزيتها لتفعيل القوة في أعقاب «أحداث كبيرة وجديّة ذات تأثير بعيد المدى».

وتوقع المحلل العسكري في موقع «والا» الإلكتروني، أمير بوحبوط، أن تتواصل التغييرات في الشرق الأوسط، وإمكانية أن تنفذ الولايات المتحدة انسحابات أخرى ترفع من حالة التأهب في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. وبحسبه، فإن «هجوم إيران والحوثيين» على السعودية بواسطة صواريخ موجهة

وطائرات مسيرة، وانسحاب القوات الأميركية من سوريا، وفتح المعبر البري بين العراق وسوريا، وحرب تركيا على الأكراد، كل ذلك يزيد من احتمالات حصول تغييرات على الحدود، إضافة إلى التهديدات الناجمة عن هروب أسرى تنظيم «داعش»، من السجن، والجهود الإيرانية في استغلال الأحداث الإقليمية لتغيير موازين القوى، وشن هجوم على أهداف إسرائيلية.

١٣. نجل نتياهو يتهم قوات عبرية ببث "دعاية معادية" لـ"إسرائيل"

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- اتهم يائير نتياهو نجل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتياهو، قناتي 12 و13 العبريتين ببث "دعاية معادية" لإسرائيل. ودعا يائير - وفقاً لموقع صحيفة هآرتس - المستهلكون إلى مقاطعة كل الشركات التجارية التي تعلن في تلك القنوات. مضيفاً في تغريدة له عبر تويتر "فقط إذا قاموا بضربهم في جيوبهم سوف يتغيرون ويصدرون بعض الأصوات الصهيونية". وأشار موقع الصحيفة، إلى أن القناتين تتعرضان لحملة من اليمين خاصةً بعد حديث معلق الشؤون السياسية في قناة 12 أمنون أبراموفيتش ومقدم برنامج "سنة" عوديد بن عامي، بأن حقبة وعهد نتياهو قد انتهى، وأن هناك في الليكود وخارجه كراهية غير محدودة لنتياهو.

القدس، القدس، 2019/10/18

١٤. استشهاد شاب على حاجز جبارة جنوب طولكرم

طولكرم: استشهاد الشاب رعد ماجد محمد البحري (25) عاماً، من بلدة كفر زيباد جنوب محافظة طولكرم عقب إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي على حاجز جبارة جنوب طولكرم، مساء اليوم الجمعة. وقالت مراسلتنا إن الشاب البحري، استشده عقب إصابته برصاص الاحتلال على الحاجز، وتركه ينزف، ولم تسمح لسيارات إسعاف جمعية الهلال الأحمر بالوصول إليه. ولاحقاً، أعلنت جمعية الهلال الأحمر أن قوات الاحتلال طلبت من طواقمها مغادرة الحاجز، حيث لا زالت تحتجز جثمان الشهيد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/18

١٥. غزة: 69 إصابة برصاص الاحتلال في جمعة "لا للتطبيع" من مسيرات العودة

غزة - الرأي: قمعت قوات الاحتلال، اليوم الجمعة المشاركين في جمعة "لا للتطبيع" من مسيرات العودة السلمية على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، إصابة 69 مواطناً، 26 منهم أصيبوا بالرصاص الحي، وذلك جراء قمع قوات الاحتلال لمسيرات العودة شرق قطاع غزة. ويشار إلى أنه قد شارك آلاف المواطنين في قطاع غزة عصر اليوم في فعاليات جمعة "لا للتطبيع" ضمن الجمعة الـ 79 بحراك مسيرات العودة وكسر الحصار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/18

١٦. "الأعياد اليهودية" حجة "إسرائيل" لاستباحة "الأقصى"

القدس-نديم علاوي: لا تتوقف محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي استباحة للمسجد الأقصى المبارك عبر مئات المستوطنين مستمدين الضوء الأخضر من حكومة الاحتلال، لأداء الطقوس والشعائر التلمودية بحماية شرطة الاحتلال بهدف تغيير الوضع "القانوني" فيه. وارتفعت وتيرة اقتحامات المستوطنين خلال المناسبات والأعياد اليهودية، إثر حملات التحريض المستمرة الذي تطلقها ما تسمى "جماعة الهيكل المزعوم" عبر حث المستوطنين على اقتحام الأقصى، فخلال أيام "عيد العرش" وحده، وبحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس اقتحم أكثر من 2,700 مستوطن باحاته.

يقول مدير المسجد الأقصى المبارك عمر الكسواني، إن الاقتحامات بحجة الأعياد اليهودية، تشعل فتيل الحرب الدينية، وما يمارسه الاحتلال ومستوطنوه استفزاز واضح، لن يثبنا عن التواجد الدائم والصلاة. ويؤكد "رغم التشديد والتضييق على حرية تنقل المقدسيين والمرابطين في الأقصى، إلا أنهم يقفون للدفاع على عروبة وإسلامية المسجد، ويشكلون خط الدفاع الأول عنه".

من جهته، يشير المختص في الشأن الإسرائيلي خلدون البرغوثي، إلى أن هذه الاقتحامات تأتي في سياق ترسيخ سيطرة الاحتلال على "الأقصى"، استجابة لدعوات المستوطنين لتغيير الأمر الواقع الحالي، وبالتالي تقسيم زمني ومكاني لـ "الأقصى".

وعن زيادة وتيرة الاقتحامات في الأعياد والمناسبات اليهودية، يقول البرغوثي: "سابقاً لم يكن يسمح للمستوطنين بأداء الشعائر والطقوس التلمودية داخل الأقصى، لكنهم باتوا اليوم يمارسونها بحماية من شرطة الاحتلال".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/18

١٧. دعوات فلسطينية لوضع خطة وطنية شاملة لمواجهة الفقر في غزة

غزة/ إبراهيم الحواجري: دعت شخصيات ومؤسسات رسمية وأهلية لوضع خطة وطنية شاملة لمواجهة الفقر في قطاع غزة، محذرين من التداعيات الخطيرة لاستمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، والعقوبات التي تفرضها السلطة في رام الله على أهل غزة. وطالب هؤلاء المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية الدولية بالوقوف عند مسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية والقانونية، بإيجاد معالجات لرفع الحصار عن قطاع غزة، ورفع العقوبات التي تفرضها السلطة على أهل غزة.

جاء ذلك خلال ورشة عمل نظمتها الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد" في مدينة غزة أمس، بعنوان "الفقر وحقوق الإنسان في فلسطين"، بمشاركة مديرة عام المديرية في وزارة العمل اعتماد الطرشاوي رئيس مجلس إدارة الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد" صلاح عبد العاطي، والخبير في قضايا التنمية سعيد أبو عزة، وعدد من الكتاب والمحليين. وكانت السلطة الفلسطينية فرضت عقوبات على القطاع مطلع أبريل/ نيسان 2017 أثرت على مناحي الحياة وأوصلت السكان إلى وضع كارثي، كان ضمنها خفض ما نسبته 50-75% من رواتب موظفيها مع إحالة الآلاف للتقاعد القسري.

فلسطين أون لاين، 2019/10/18

١٨. مستوطنون بحماية جيش الاحتلال يمنعون المزارعين من قطف الزيتون شمال شرق رام الله

رام الله: منع مستوطنون، اليوم الجمعة، أهالي قريتي برقة وبيتين شمال شرق رام الله، من قطف ثمار الزيتون، الواقعة في منطقة "الشعب" بين القريتين، فيما هاجمت قوات الاحتلال المزارعين بقنابل الغاز.

وقال رئيس مجلس قروي برقة عدنان بركات باتصال هاتفي مع "وفا"، إن 16 مستوطناً، اقتحموا المنطقة وتعمدوا الانتشار فيها، لمنع المواطنين من قطف ثمارهم، وشرعوا بطرد الأهالي، وذلك تحت حماية قوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الغاز صوب المزارعين مما أدى لإصابة 4 منهم بالاختناق، نقلوا إلى قيادة برقة لتلقي العلاج.

وأشار بركات، إلى أن المستوطنين استولوا تحت تهديد السلاح يوم الثلاثاء الماضي على ثمار الزيتون في المنطقة ذاتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/18

١٩. الاحتلال يعلق طريق نابلس - رام الله أمام الفلسطينيين من أجل "ماراثون المستوطنين"

تل أبيب: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الشارع الرئيسي الحيوي الذي يربط شمال الضفة الغربية المحتلة بمنطقتها الوسطى، وطريق رام الله نابلس، لمدة 12 ساعة ونصف الساعة، وذلك بدعوى تأمين الحماية لسباق الماراثون الذي يقيمه المستوطنون. وأكد شهود عيان أن السلطات الإسرائيلية أغلقت هذا الطريق (رقم 60)، من منتصف ليلة الخميس - الجمعة وحتى الساعة 30:12 من ظهر يوم أمس، وحشدت قوات كبيرة من الجنود ومنعت المركبات الفلسطينية من عبور الشارع في كلا الاتجاهين، مما تسبب في أزمة مرورية حادة ومنع أهالي من الضفة الغربية المحتلة عن الوصول إلى أماكن عملهم، كما أُجبر المسافرون على عبور طرق بديلة فرعية ووعرة طويلة. وقد وصف مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، هذا التصرف بـ«العدوان على حق المواطنين في التنقل بحرية على أراضيهم». واعتبرته وزارة الخارجية الفلسطينية «عدواناً جديداً على المواطنين ومصالحهم الحيوية، ومخالفة صريحة للقانون الدولي».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/19

٢٠. "أسطورة" أشرف مروان والأكاذيب الإسرائيلية التي صدقناها

ما زال صهر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ومستشار السادات عشية حرب 1973، المصري أشرف مروان، الذي وجد ميتاً في لندن عام 2007، بعد أن سقط أو أُسقط من شقته الكائنة في بناية من أربعة طوابق في العاصمة البريطانية لندن، ما زال يثير الجدل في الساحتين العربية والإسرائيلية؛ والأخيرة بشكل خاص.

فبينما يعتبره البعض "مفخرة" إنجازات الاستخبارات الإسرائيلية، يعتبره آخرون عميلاً مزدوجاً نجحت المخابرات المصرية من خلاله بتضليل الاستخبارات الإسرائيلية، وإيقاعها في فخ المفاجأة التي أعدت لها في حرب تشرين الأول/أكتوبر عام 1973.

هذا الأسبوع، تصدى الرئيس الأسبق لدائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال في الاحتياط، عاموس غلبوع، في مقال نشرته "معاريف"، لادعاء المؤرخ د. يغئال كيبينيس، الذي ورد في مقال تحت عنوان "أكاذيب حكيناها لأنفسنا وصدقناها"، نشره عشية "عيد الغفران" اليهودي، الذي يتزامن مع ذكرى حرب تشرين الأول/أكتوبر، واعتبر خلاله أن "أسطورة" أشرف مروان، إحدى تلك الأكاذيب.

كيبينيس يقول إن مروان، الذي عرض خدماته على الموساد عام 1969 وقدم لإسرائيل مقابل الكثير من المال، معلومات نوعية تركت انطباعاً بأن خطوات السادات السرية أصبحت مكشوفة

للاستخبارات الإسرائيلية، عُرّف على أنه مصدر المعلومات الأكثر جودة والأكثر نجاحا في التاريخ، قبل أن تُثار الشكوك لاحقا، وينزلق النقاش حول حقيقة كونه "عميلاً مزدوجاً" أم "خادم إسرائيل الأمين"، إلى مباحكات شخصية حالت دون فحص جدي لوضعيته، وغطت على حقيقة أن المعلومات التي نقلها في الأشهر التي سبقت الحرب كانت معلومات مضللة، كما يدعي كينيس. ويقول الكاتب إن الوثائق الأرشيفية، تثبت أنه من المفترض أن يكون السادات على علم منذ آذار/مارس 1972، بأن إسرائيل تحصل على مواد حساسة من شخص قريب جدا له. ويشير الكاتب إلى عدة ثغرات، يستدل من خلالها أن مروان قام بتضليل الاستخبارات الإسرائيلية، أولها أن مروان نقل خلال الأشهر التي سبقت الحرب خمس تحذيرات محددة عن نية مصر الشروع بحرب، وأن هذه التحذيرات التي أعطيت قبل أسابيع لم تتحقق ولكنها تسببت بأعباء على متخذي القرار والجيش. والثغرة الثانية التي أوردتها الكاتب هي أنه في شهر أيلول/سبتمبر عام 1973، قبل شهر من الحرب، نقل مروان "رسالة مطمئنة"، مفادها بأنه لن تقع حرب خلال السنة القريبة. والثالثة، أنه قبل أيام من الحرب، وعندما كانت الاستعدادات السورية والمصرية مكشوفة، جاء الملك حسين سرا ليحذر من الحرب القريبة، والجميع ترقب معلومات من مروان، لم تصل تلك المعلومات، وسكوته هذه المرة كان إخفاقا جديا، وفي الثالث من تشرين الأول/أكتوبر، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، نحن بانتظار إشارات أخرى، وفي الخامس من تشرين الأول/أكتوبر قال: "بين الحين والأخر علمنا عن تواريخ أيضا، وما عرفناه عن تواريخ سابقة، كان عمليا أكثر مما هو عليه اليوم". والثغرة الرابعة، أنه في 29 من أيلول/سبتمبر الذي سبق الحرب، وعندما كان مروان على يقين من أن الحرب قريبة جدا، لم يستغل وسيلة الاتصال الموجودة معه لنقل هذه المعلومة، وفي الثالث من تشرين الأول/أكتوبر، سمع السادات يقول إن "المسألة هي مسألة ساعات فقط"، وكجزء من الاستعدادات تم إيفاده إلى ليبيا لبحث إرسال الأسطول البحري والجوي المصري إلى مكان آمن. وبلغت الكاتب إلى أنه فقط في يوم الخميس الموافق للرباع من تشرين الأول/أكتوبر، وفي ساعات الليل، بعد أن غادر مروان ليبيا إلى فرنسا، قام بنقل تحذير عام وغير محدد؛ بينما قام بتحديد لقائه مع رئيس الموساد، تسفي زمير، بعد 36 ساعة، أي ليلة السادس من تشرين الأول/أكتوبر، وتحديدًا قبل 14 ساعة من نشوب الحرب، وربما لهذا السبب تراجع إحساس الطوارئ لدى رئيس الموساد، ولم يجد حاجة لاطلاع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، ووزير الأمن، ورئيس الحكومة، على المعلومات التي تلقاها من مروان.

في تلك الساعات بالذات، اشتدت أعصاب الأجهزة الأمنية، كما يقول كينيس، نتيجة للمعلومات التي جمعتها الاستخبارات العسكرية عن القطار الجوي من سورية ومن مصر لإخلاء عائلات الخبراء السوفييت.

أما الإنذار المحدد بالحرب، فقد وصل من مروان قبل 11 ساعة فقط من موعد الهجوم، وتضمن المعلومة الخاطئة عن موعد الهجوم، والغريب أن ساعة البدء بالهجوم قد تغيرت لأن مصر عرفت أن إسرائيل ستلقى معلومات عن الحرب في الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر. من جهته يحاول غلبوع دحض تلك الاتهامات عن أشرف مروان، ليعيد الغموض الذي يكتنف شخصيته إلى نصابه، ويتواصل النقاش الإسرائيلي الذي يتمحور حول إذا كان الأخير ملاكا أم شيطانا.

عرب 48، 2019/10/18

٢١. إسرائيليون يطورون برامج سايبير هجومية لمصلحة مخابرات الإمارات

فيصل البناي، مؤسس "دارك ماتر": رغم أن إسرائيل تنظر بخطورة إلى تطوير أجهزة استخبارات في العالم وشركات خاصة ببرامج سايبير هجومية، ويزداد القلق في أعقاب اتساع ظاهرة خروج شبان إسرائيليون بعد تسريحهم من الخدمة العسكرية في وحدات سايبير هجومية للجيش الإسرائيلي، مثل الوحدة 8200، للعمل في دول أجنبية، وبينها دول عربية، حيث يتقاضون رواتب عالية، إلا أنها في حالات معينة توافق بصمت على عمل هؤلاء المسرحين في شركات تابعة لدول لديها مصالح أمنية معها، بينها الإمارات، حسبما يبين التقرير التالي.

واعتبر مسؤول أمني إسرائيلي رفيع، أنهى مهام منصبه مؤخرا، وبحث في هذه الظاهرة، أن "هذا تهديد للأمن القومي. وما يحدث اليوم هو أن دولا أجنبية تشتري خبرات ومعلومات الجيش الإسرائيلي بمبالغ كبيرة جدا. وقد يتمكنون من التجسس على هاتف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي. وكمطلع على أسرار دولة خلال فترة عملي، لم أفكر حتى بإبلاغ زوجتي بطبيعة عملي".

وحول عمل هؤلاء المسرحين من الوحدات التكنولوجية في الجيش الإسرائيلي، قال المسؤول الأمني، في إطار تقرير حول هذا الموضوع، نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة، إن هؤلاء الشبان "يتسرحون من الجيش في سن 23 - 24 عاما، ويعرضون عليهم مبالغ من خمسة أرقام وبالدولار، كراتب شهري صاف، ويبدأ يتشوش عندهم الفرق بين الجيد والسيئ، وبين المسموح والمحظور. وجميع أجهزة الاستخبارات تدرك هذه المشكلة ووجوب التعامل معها، لكنها لا تفعل شيئا. والسبب هو أنه لا توجد لدى المؤسسة الأمنية قوة للعمل ضدهم".

ومعظم هؤلاء الشبان تسرحوا من الخدمة العسكرية في وحدات سرية، مثل 8200 والوحدات التكنولوجية التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، ويعملون الآن في شركات أجنبية، وبينها شركات "بملكية عربية".

ويحصل هؤلاء الشبان قبل مغادرتهم إسرائيل للعمل في شركات كهذه باستشارة قانونية، بهدف الالتفاف على القانون الإسرائيلي. ويصرح بعضهم بقطع الاتصال مع الدولة، كي لا يسري عليهم قانون الصادرات الأمنية. وقال محامي خبير في هذا الموضوع إن "هذا يحصل بين حين وآخر. ويأتي إلي أحيانا أشخاص يقومون بعمل غير صحيح، وأنا أقول لهم ذلك وارفض إعطائهم مشورة بهذا الخصوص".

ووفقا للصحيفة، فإن عدد كبير نسبيا من هؤلاء المسرحين تلقوا، في السنتين الأخيرتين، توجيهات من قبل جهات تابعة أو تزود خدمات لشركة "Dark Matter" ("مادة مظلمة")، التي تعتبر الذراع التجاري لشعبة السايبر في المخابرات الإماراتية، وقسم من الإسرائيليين باتوا يعملون لصالح هذه الشركة. كذلك يسعى رجال أعمال إسرائيليون، والكثيرون منهم تولوا في الماضي مناصب رفيعة في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وأسسوا شركات خارج البلاد، إلى تجنيد شبان مسرحين من وحدات السايبر الإسرائيلية. ولا تخضع هذه الشركات لمراقبة وزارة الأمن الإسرائيلية. والتخوف في إسرائيل هو من "تسرب المعرفة والخبرة في الجيش الإسرائيلي إلى دول أجنبية، وبعضها معاد لإسرائيل".

دفيئة السايبر الإسرائيلية

المال هو الإغراء المركزي للشبان المسرحين من وحدات السايبر الهجومية في الجيش الإسرائيلي. ويبلغ الراتب الأولي 40 ألف دولار شهريا، ويدعو "صيادو الرؤوس" (الذين يجندون الإسرائيليين لشركات السايبر الأجنبية) الشاب الذي يوافق على العمل معهم إلى تجنيد "كل طاقمه في الوحدة 8200، والحصول على شروط عمل لا يمكن لأية جهة أن تتنافسها". وبعض العروض تقترح راتبا شهريا يصل إلى 100 ألف دولار، يضاف إليها مكافآت.

يشار إلى أن الوحدات التكنولوجية في الجيش الإسرائيلي تعتبر، منذ تسعينيات القرن الماضي، دفيئة هايتك، وينتقل الضباط والجنود فيها إلى السوق الخاصة بعد تسرحهم. ومن أبرز الأمثلة على شركات كهذه هي شركة NSO الإسرائيلية، التي باتت معروفة على مستوى العالم في أعقاب تطويرها برنامج "بيغاسوس" للسيطرة الكاملة على الهاتف المحمول لأغراض التجسس، والذي تستخدمه أجهزة استخبارات عربية أيضا، واستخدم في عملية اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي. كذلك اشترت المخابرات الإماراتية هذا البرنامج.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجهة التي تشتري برنامج "بيغاسوس" تدفع ثمنه الذي يقدر ببضع عشرات ملايين الدولارات، وبعد ذلك تدفع الجهة التي تستخدمه لـ NSO مبلغا آخر بعد كل مرة تستخدمه. والتقديرات تعيد بأن الإمارات دفعت إلى هذه الشركة الإسرائيلية قرابة 100 مليون دولار، إضافة إلى مبالغ كبيرة أخرى دفعتها الإمارات لشركات سايبير أخرى. "ولأن برنامج 'بيغاسوس' لا يسمح باختراق هواتف إسرائيلية وأميركية، فقد قرر الإماراتيون أن يتحولوا بأنفسهم إلى قوة سايبير عظمى، وبشكل سريع".

ومنذ سنتين، بدأت NSO تواجه ظاهرة غريبة، حسب الصحيفة، وهي أن عاملين فيها، بمستويات مختلفة، وجميعهم يتقاضون رواتب عالية، ويحظون بتقدير عالٍ وحوافز، بدأوا يستقيلون بحجة كهذه أو تلك. واستأجرت NSO محققين خاصين لتعقب موظفين رفيعين جدا إثر استقالتهما، بعد أن كانا يطوران برنامجا لاختراق برنامج تشغيل الهواتف المحمولة الأكثر انتشارا في العالم، أندرويد. وتبين من ملاحقة طاقمين من المحققين الخاصين للموظفين المستقلين أنهما وصلا إلى مدينة ليماسول في قبرص، "وبعد ذلك صعدا إلى سيارة مرسيدس بيضاء تقودها امرأة أوكراينية اسمها كاترينا". وبعد ذلك دخلا إلى مكاتب شركة في المدينة، تبين أن ألمانيا يسكن في دبي قد استأجرها. ومكث الاثنان أسبوعا في ليماسول، والتقيا مع موظفين سابقين في NSO.

وحسب تقرير المحققين الخاصين، فإن "حقيقة أن هذا اللقاء لم يجري في البلاد، يدل على أن المحادثة تناولت، على ما يبدو، إعطاء خدمات لا يمكن تزويدها من إسرائيل". وأضاف تقرير المحققين الخاصين أنه بعد عدة أسابيع، أصبح الإسرائيليان يسافران في بداية كل أسبوع إلى قبرص، وعملوا في المكاتب في ليماسول، والعودة إلى إسرائيل في نهاية الأسبوع.

وبعد أن تلقى المسؤولون في NSO تقرير المحققين الخاصين، الذي أثار غضبهم، سافروا إلى دبي، والتقوا مع مدير عام "دارك ماتر" في حينه، الذي أبلغهم أن الإسرائيلييين يعملان لصالح شركته، وأنهما بادرا بالتوجه إليه وليس هو الذي توجه إليهما لتشيغيلهما. وأضاف أنه يوجد إسرائيليون آخرون يعملون في شركته، وبينهم ضباط سابقون في الوحدة 8200، ويعملون من سنغافورة ودول أخرى.

"دارك ماتر": علاقات سرية

تأسست "دارك ماتر" في العام 2014، وتعرف نفسها كـ"شركة دفاع واستخبارات رقمية" تابعة لدولة الإمارات. ومؤسس هذه الشركة هو فيصل البناي، مؤسس شركة بيع الهواتف المحمولة "أكسيوم تليكوم" ونجل قائد في القيادة العامة لشرطة دبي.

وقال مسؤول أمني إسرائيلي سابق للصحيفة إنه "في السنوات العشر المقبلة، ستسعى أي دولة متطورة في العالم إلى أن تبني لنفسها قدرة مستقلة في مجال جمع المعلومات السبيرياني، وربما الهجومي لاحقاً، والقسم الأكبر منه سيكون في القطاع الخاص. وفي هذا السياق تحديداً أسست الإمارات شركة دارك ماتر".

ولفت تقريران نشرتهما صحيفة "نيويورك تايمز" ووكالة رويترز إلى أن "دارك ماتر" تعمل في مجال التنصت ليس ضد مواطني الإمارات فقط، وإنما ضد مواطنين أجانب ومعارضين النظام في الإمارات أيضاً. وهذا التنصت كان جزءاً من مشروع "الغراب"، وهو مشروع سري تتجسس الإمارات بواسطته على مسؤولين في حكومات دول أخرى ونشطاء حقوق الإنسان.

وفتح مكتب التحقيقات الفيدالي الأمريكي (FBI) تحقيقاً، بعد أن تبين أن مسؤولين سابقين في مجال السايبر في وكالة الأمن القومي الأمريكية، جرى تجنيدهم للعمل في "دارك ماتر" وتعالق شبكاتهم بأنهم تحولوا إلى جواسيس يعملون ضد مواطنين أميركيين. وجرى اعتقال عدد منهم بعد عودتهم من أبو ظبي، ولا يزال التحقيق جارياً حتى اليوم.

وحسب الصحيفة، فإنه على الرغم من أن NSO سلمت تقرير المحققين الخاصين إلى جهاز الأمن الإسرائيلي، إلا أن الجهاز لم يفعل شيئاً. ورجحت الصحيفة أن ذلك يعود إلى العلاقات السرية الوثيقة والمتشعبة بين الإمارات وبين إسرائيل وأجهزتها الاستخبارية.

وقالت الصحيفة إن "علاقات كهذه، مع دولة على الشاطئ المقابل لإيران، يمكن أن تكون أهم بكثير من قوانين كهذه أو تلك". وقال مسؤول أمني إسرائيلي سابق وخبير في الصناعة السبيريانية إن "إسرائيل ترقص هنا رقصة مزدوجة. وتوجد لدولة إسرائيل مصالح كثيرة مقابل الإمارات وتولي أهمية إستراتيجية للعلاقات معها. ورغم أنه ليس مهماً كيف يصورون ذلك، فإن دارك ماتر هي شركة حكومية إماراتية، وأقيمت من أجل تطوير سايبر هجومي".

وأضاف أن "دارك ماتر تصطاد رؤوساً داخل الشركات الإسرائيلية. وهم يعرفون كل شيء، ومن يعمل في أي شركة وعلى أي تطوير أي برنامج. وقد توجهوا إلى مجموعة إسرائيليين نوعيين جداً، ويتواجدون في واجهة التكنولوجيا، وقالوا لهم: تعالوا إلينا من أجل تطوير منتجات هجومية".

وعقبت وزارة الأمن الإسرائيلية على عمل إسرائيليين في "دارك ماتر" بالقول إن "عمل إسرائيليين في شركات أجنبية تستوجب تصاريح بموجب القانون فقط عندما ينقلون خبرات أمنية أو خدمات أمنية، كما ينص عليها القانون، إلى شركة أجنبية. ووزارة الأمن لا تعطي معطيات بشأن سجل التصدير الأمني الذي تشرف عليه دائرة مراقبة التصدير الأمني أو معطيات تتعلق بطلب تصاريح عينية".

عرب 48، 2019/10/18

٢٢. خبراء إسرائيليون يحذرون من تنامي النشاط التركي في القدس

عربي 21- عدنان أبو عامر: أشار كاتب إسرائيلي إلى الجهود المبذولة من قبل سلطات الاحتلال في سبيل تغييب أي نفوذ تركي في القدس، وذلك بعدما عملت تركيا سنوات طويلة في القدس دون إزعاج.

وقال الصحفي المتدين مردخاي غولدمان، في مقاله على موقع المونيتور، ترجمته "عربي 21" إن وزارة الخارجية الإسرائيلية قررت العمل على تخفيض هذه الأنشطة التي تمس بدور الأردن.

وأورد ما يعتقد به خبراء إسرائيليون بأن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يسعى لإحياء الإمبراطورية العثمانية، بهدف تحوله مع مرور الوقت سلطانا لكل المسلمين".

وأوضح "من يتجول هذه الأيام في شوارع المدينة المقدسة لن يفاجأ من رؤية المزيد من الأعلام الحمراء مع الهلال والنجمة، وهو علم تركيا، وهي متناثرة في جميع أنحاء الجانب الشرقي من المدينة، وهذه الأعلام تعبير لعملية كبيرة تقوم بها الحكومة التركية في القدس".

وكذلك الخبير في الشؤون التركية بجامعة تل أبيب، حاي إيتان كوهين قال: "إننا أمام سياسة عثمانية واضحة يخوضها أردوغان منذ سنوات، وهدفها النهائي هو تقوية النفوذ التركي في القدس، ولكن لأن العثمانيين حكموا في هذه المدينة، فهم ليسوا أغرابا عنها، رغم أنه يزعم السيطرة الإسرائيلية في المدينة، تمهيدا لاحتلال ناعم لها".

ويعتبر المستشرق الإسرائيلي في معهد القدس للشؤون العامة والدولة، بنحاس عنبري، أن "تركيا تسعى لتجديد الإرث العثماني في القدس، عبر ترميم المباني التي كانت مملوكة في قرون سابقة للعثمانيين، لكن من يقلق فعليا مما يحصل هو ملك الأردن عبد الله الثاني، الذي يحظى بمكانة متقدمة في الأماكن المقدسة في القدس".

وأضاف أنه "لم يكن غريبا أن تشير وزارة الخارجية إلى الأردن، لأنه وفق اتفاق السلام معه، فإن له ولاية خاصة على الأماكن المقدسة في القدس"، مؤكدا بأن "تل أبيب لن تسمح لأردوغان بالمرور بمكانة الأردن، كما يحصل اليوم".

موقع "عربي 21"، 2019/10/18

٢٣. مستشفى حمد في غزة: عمليات تركيب الأطراف الصناعية حققت نجاحاً كبيراً

غزة - محمد النعامي: شرع مستشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية بعمليات تركيب الأطراف الصناعية لفئة مبتوري الأطراف وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث حققت العمليات التي قام بها نجاحاً كبيراً، ليقدم أفضل الأطراف الصناعية في الشرق الأوسط من أفضل الشركات العالمية

ويوفر على آلاف المصابين معاناة السفر للخارج لإجراء مثل هذه العمليات في ظل نقص التحويلات الطبية المتاحة. وخلال الشهر الماضي، أنتج المستشفى 10 أطراف صناعية سفلية وأربع أجهزة لتقوس العمود الفقري وستة أجهزة تعويضية طرفية كما أصلح القسم 14 جهازاً. بدوره، قال رئيس قسم الأطراف الصناعية في مستشفى حمد، الدكتور أحمد العبسي، في حديث لـ "الشرق" إن الخدمات النوعية التي يقدمها المستشفى تأتي في ظل تزايد أعداد المحتاجين لهذه الأطراف، حيث خلفت مسيرات العودة حتى اللحظة 140 مصاباً بالبتير و1,800 مصاب محتاج لجهاز تعويضي بجانب 900 حالة بتر من الحروب السابقة و11 ألف مصاب يحتاج لجهاز تعويضي، وسيقدم المستشفى خدماته لهذه الفئة التي تقاسي الأمرين جراء الإعاقة، ويتخصص المستشفى بأداء العمليات للحالات المعقدة والصعبة نظراً لكفاءة الطاقم الطبي والتجهيزات الطبية المتكاملة. وكشف الطبيب على أنه في المرحلة الحالية يعمل المستشفى على علاج 200 مصاب، وتزويدهم بالأطراف والأجهزة التعويضية، حيث بدأ العمل معهم حالياً ونعمل بأقصى إمكانيتنا لإتمام هذه العمليات بنجاح مع تقديم خدمات التأهيل.

الشرق، الدوحة، 2019/10/19

٢٤. بومبيو يلتقي نتنياهو: تعهد دعم إسرائيل.. بحثنا الرد على التهديد الإيراني

وصل وزير الخارجية مايك بومبيو إلى إسرائيل بعد أن تفاوض هو ونائب الرئيس الأميركي مايك بنس في انقرة على اتفاق أتاح تعليق تركيا عملياتها العسكرية في شمال شرق سوريا. لكن هذا الاتفاق أثار انتقادات حيث اعتبره كثيرون تخلياً عن حلفاء واشنطن الأكراد. بدأ بومبيو ونتانيا هو اجتماعهما صباح الجمعة في مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس المحتلة.

وتعهد بومبيو دعم إسرائيل، وقال "ناقشنا الموضوع الإيراني". وأضاف بومبيو "لقد تحدثنا عن كل الجهود التي بذلناها للرد على التهديد الإيراني ليس فقط لإسرائيل بل للمنطقة والعالم".

الأيام، رام الله، 2019/10/18

٢٥. ضغط يميني مكثف لحظر أي انتقاد لـ"إسرائيل" في الجامعات الحكومية الأمريكية

واشنطن - سعيد عريقات - يكثف ناشطون يمينيون تقف خلفهم منظمات اللوبي الإسرائيلي، جهودهم في نشر قوانين جديدة داخل الجامعات الحكومية الأمريكية، بهدف حظر أي انتقادات توجه لإسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية.

ويشجع أعضاء جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل واللوبيات المتعددة التي تروج لإسرائيل في الولايات المتحدة على سنّ قوانين تُحرّم "معادة السامية" في التعليم العام، من رياض الأطفال إلى جامعات الدراسات العليا، وحظر أي نقاش حول انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

ويرى دعاة "التعديل الأول" للدستور الأميركي أن الانتشار المحتمل لهذه القوانين يشكل تهديدًا كبيرًا لحرية التعبير في الجامعات الأميركية.

وتشمل الأنشطة التي ستحظرها القوانين الجديدة "تحقيقات في انتهاكات حقوق الإنسان التي تركز بشكل خاص على إسرائيل" كما يُحظر أي خطاب "شيطنة إسرائيل عن طريق... إلقاء اللوم على إسرائيل في كل التوترات بين الأديان أو السياسية" أو "نزع الشرعية عن إسرائيل عن طريق التشكيك في حق إسرائيل في الوجود".

وبدأت عملية الدفع هذه في مؤتمر عقده في شهر آب الماضي "المجلس الأميركي للتبادل التشريعي وهو منظمة يمينية محافظة لها تاريخ طويل في نشر سياسات اليمين المتطرف على مستوى الولايات (خاصة الجنوبية) من خلال ما يلقب بـ"مشاريع القوانين النموذجية" بقيادة مجموعة تطلق على نفسها "مطحنة القوانين التشريعية" بمهاجمات الاتحادات العمالية والرعاية الصحية "مثل أوباماكير - نسبة للرئيس السابق أوباما)، وتدابير ملتوية لقمع الناخبين من الأقليات خاصة الناخبين السود، وأي تشريعات قد تعوق الجهود الرامية إلى معالجة أزمة المناخ.

القدس، القدس، 2019/10/18

٢٦. صحافة إسرائيلية: ترامب استسلم لإردوغان

تناولت تقارير صحافية إسرائيلية، الاتفاق الذي توصلت له واشنطن مع أنقرة لوقف العملية العسكرية التركية في الشمال السوري على أنه انتصار سياسي لتركيا وهزيمة للدبلوماسية الأميركية، وشددت على أن الرئيس التركي حصل على ما يريد، وحقق أهدافه المعلنة من وراء العملية.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن الاتفاق حقق لتركيا ما تريد، فبالإضافة إلى انسحاب القوات الكردية إلى أكثر من 35 كيلومترا في العمق السوري، وإخلاء "المنطقة الآمنة" التي أعلنتها تركيا، تم الاتفاق على تسليم الأسلحة الثقيلة الموجودة مع قوات سورية الديمقراطية، وإخلاء مواقعها حيث تواجدت القوات الأميركية قبل الانسحاب من الشمال السوري.

ووصفت الصحيفة الاتفاق بأنه إعلان لاستسلام الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمام نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، الذي وصفته بـ"الطاغية"؛ كما أشارت إلى توافق الحزبين الجمهوري

والديمقراطي على حد سواء، حول معارضة قرار الرئيس الأميركي بالانسحاب من شمال سورية، ما اعتبروه تخلياً عن حلفائهم الأكراد.

ولفتت الصحيفة كذلك، إلى رسالة "التحذير" شديدة اللهجة التي أرسلها ترامب إلى إردوغان والتي تخطى خلالها عن البروتوكولات الدبلوماسية وأظهر موقفاً متصلباً، سرعان ما تراجع عنه، وأوردت الصحيفة مقتطفات من الرسالة التي كشف البيت الأبيض عن نصها، من ضمنها مخاطبة ترامب لإردوغان "لا تكن متصلباً. (...). لا تكن أحمق (...). ليس بودي أن أكون مسؤولاً عن تدمير اقتصاد تركيا".

واعتبرت الصحيفة، أن إعلان أنقرة الرسمي عن طريقة تعاطي إردوغان مع رسالة ترامب، (رفضها قطعياً وربماها في سلة المهملات، وأعقب ذلك بالإعلان عن بدء العملية البرية في شمال سورية)، شكل صفة للولايات المتحدة الأميركية، ومؤشر على ازدياد الرئاسة التركية لسكان البيت الأبيض، ترامب، الذي سرعان ما شرع بكيل المديح لإردوغان عقب الإعلان عن التوصل لاتفاق.

عرب 48، 2019/10/18

٢٧. "ميدل إيست آي": كيف تستخدم "إسرائيل" بوليوود السينمائية في الهند لتبويض الاحتلال؟

ميدل إيست آي: نشر موقع ميدل إيست آي البريطاني تقريراً يكشف كيفية استخدام إسرائيل شركة بوليوود السينمائية في الهند لتبويض الاحتلال، وتشثيت الانتباه عن انتهاكها حقوق الفلسطينيين. ويقول الموقع إن المهرجان الذي سيقام في تل أبيب خلال أيام يسلط الضوء على هذا التشثيت، حيث سيتوجه ممثلون من بوليوود بين الثلاثاء والخميس لإسرائيل للمشاركة في معرض ثقافي (إندو فيست تي أل في) الذي يوصف بأنه أكبر حدث في تاريخ العلاقات الثقافية بين الهند وإسرائيل. وهذا المهرجان -الذي يحضره أنيل كابور وأميشا باتل وما لا يقل عن ثمانية ممثلين آخرين من السينما الهندية- صُمم لتقريب العلاقات بين الهند وإسرائيل، بحضور ما لا يقل عن ثلاثين ألف هندي.

لكن هذا الحدث يشهد حالة من الجدل والارتباك حتى قبل تنظيمه، كما يقول ميدل إيست آي. فقد حث نشطاء في حملة "بي دي إس" مؤيديها للضغط على نجوم السينما الهندية للتخلي عن زيارة إسرائيل، وتبني مقاطعة ثقافية لإسرائيل.

لكن الموقع البريطاني يقول سواء تم هذا المهرجان أو لم يتم، فإن الإقبال الإسرائيلي الشديد على بوليوود يجري على قدم وساق.

أبورفا بي جي (منسقة حملة "بي دي إس" لجنوب آسيا) قالت لميدل إيست آي إن "التودد لبوليوود لتبييض انتهاكاتها الحقوقية ضد الفلسطينيين جزء من استراتيجية إسرائيل"، مضيفة أن هذا المسعى الإسرائيلي على وشك أن يصل إلى مستويات مرتفعة.

وفي محاولة لدخول الأسواق الجديدة وجذب السياح، عرضت إسرائيل الاستثمار في الأفلام وبامتيازات ضريبة خاصة، وأبرز مثال على ذلك فيلم "درايف" الذي تم تمويله جزئيا من قبل وزارة السياحة الإسرائيلية ومكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

رويندرا ديب (عضو في مبادرة جنوب آسيا للتضامن، ومقرها نيويورك) تقول إن العلاقات المتنامية بين إسرائيل وبوليوود "علامة مقلقة على تنامي العلاقات بين الهند وإسرائيل ودعمها لاحتلال فلسطين".

ويقول ميدل إيست آي إن المشروع الإسرائيلي لتبييض احتلال فلسطين يجد طريقه في أوساط وسائل الإعلام الهندية الغارقة أصلا في "رهاب" الإسلام والروايات القومية التحريرية.

ويقول ميدل إيست آي إن ممثلي إسرائيل في الهند لم يفوتوا أي فرصة لتأكيد متانة العلاقة بين البلدين، على كافة الأصعدة: التكنولوجية والأمنية، أو اجتذاب بوليوود إلى إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/10/18

٢٨. تقرير: سياسات ترامب بالشرق الأوسط تقلق "إسرائيل"

محمد محسن وتد-القدس المحتلة: سبب التغيير الاستراتيجي في سياسات الولايات المتحدة بالشرق الأوسط قلقا لدى إسرائيل، إذ تسارع واشنطن في الانسحاب من المنطقة، فيما يتزايد نفوذ إيران الإقليمي، وكذلك ثقتها بنفسها، إلى جانب عودة تركيا كلاعب أساسي مع تراجع دور السعودية التي أصبحت أقرب للموقف الإسرائيلي.

ويعكس الهجوم المنسوب لإيران ولجماعة الحوثي على منشآت النفط السعودية في 14 سبتمبر/أيلول الماضي، وسحب القوات الأميركية من شمال سوريا، التغيير في سياسات الإدارة الأميركية بالشرق الأوسط، إذ امتنعت واشنطن عن الرد على القصف الذي ألحق أضرارا جسيمة بحلفائها السعوديين، فيما مهدت موافقة الرئيس ترامب لسحب قوات بلاده الطريق لهجوم تركي ضد الأكراد.

ولبعث التطمينات ورسائل التهدئة، اختار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن يطير إلى إسرائيل قادما من تركيا مباشرة بعد الإعلان عن التوصل بين أنقرة وواشنطن لاتفاق يقضي بتعليق العملية العسكرية التركية في سوريا.

والتقى وزير الخارجية الأميركي، رئيس الوزراء وزير الدفاع الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد ظهر اليوم الجمعة في مقر إقامته بالقدس، وحضر اللقاء كل من المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جيم جيفري، والسفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، ورئيس الموساد يوسي كوهين، ورئيس هيئة الأمن القومي مائير بن شبات، والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء العميد آفي بلوط. وبحث الجانبان مواصلة المباحثات لتعزيز التحالف بين أميركا وإسرائيل، والتحديات الإقليمية التي يتعامل معها الجانبان، وسبل مواجهة "التوغل الإيراني" في الشرق الأوسط، وسحب القوات الأميركية من سوريا.

وقال نتياهو مخاطبا بومبيو "أشكرك وأشكر الرئيس ترامب لدعمكما المتواصل لإسرائيل. الشرق الأوسط هو ساحة من المشاكل والاهتزازات، ولكن إن كان هناك شيء يبرز فوق كل هذا فهو استقرار ومثانة التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة".

هواجس وتهدة

ويجمع محللون عسكريون وسياسيون بتل أبيب على أن زيارة وزير الخارجية الأميركي لإسرائيل تأتي في سياق حملة تهدة لحلفاء واشنطن بالشرق الأوسط. يقول المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هرئيل إن "ما يربط بين الحدثين بالسعودية وسوريا، هو التراجع الحاد في استعداد أميركا للاستثمار بالجنود والموارد في المنطقة. وهذا ما يعبر عنه ترامب الذي يعتقد أن الوقت قد حان لإنهاء ما يسميه الحروب التي لا تنتهي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط".

المخاوف والهواجس من سياسات الرئيس الأميركي في الشرق الأوسط لا تقتصر على تل أبيب فقط، وبحسب المحلل العسكري فإن "السعودية والإمارات، أقرب جيران إيران، تشعران بالقلق من عجز الولايات المتحدة. إذ يبحث كلاهما بالفعل عن طرق لتحسين علاقاتهما مع إيران على ضوء التغييرات في التوازن الإقليمي".

لكن إسرائيل أيضا لديها سبب للقلق والهواجس، يقول هرئيل إن "انسحاب الولايات المتحدة من سوريا يثير تساؤلات حول مدى التزام ترامب بالوفاء بالعهد وتقديم العون والمساعدة في حالة الطوارئ والورطة".

قلق وتهديدات

ومع استخلاص العبر من النهج الأميركي وعدم الرد على الهجمات المنسوبة لإيران بالخليج والسعودية، يقول المراسل العسكري لصحيفة "معاريف" طال ليف رام إن "المخاوف بتل أبيب تتعزز

من تخلي أميركا عن الشرق الأوسط، إذ تبدي المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قلقها العميق من نهج الإدارة الأميركية وتداعيات وآثار هذا النهج على إسرائيل".

ولفت المتحدث إلى أن قادة المؤسسة الأمنية بإسرائيل يوجهون انتقادات شديدة للهجة لعدم رغبة الإدارة الأميركية في استعمال القوة العسكرية ردا على الهجمات والأحداث الأخيرة التي سيكون لها تداعيات على المدى البعيد.

ويرى أن "التردد الأميركي ساهم في انتهاك الإيرانيين لحرية الملاحة بالخليج وفي تعزيز نفوذها بسوريا واليمن، إلى جانب تعزيز الهيمنة الروسية في المنطقة"، مبينا أن استبدال القادة على رأس الإدارة الأميركية والسياسة غير الواضحة التي يقودها ترامب، تعيق وتصعب على الخطاب الإسرائيلي مع الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من الوضع المعقد والمتوتر، يقول المحلل العسكري "لا تزال المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ترى أن هناك هامشا يحول دون تدهور الأوضاع لحد المواجهة العسكرية على الجبهة الشمالية مع حزب الله اللبناني، فلا يزال الوضع الأمني بعيدا عن تعريفه بأنه حالة طوارئ، فيما تبقى فرص التصعيد أكثر في الجنوب على جبهة غزة".

تغييرات وتأهب

ويرجح المحلل العسكري في موقع "والا"، أمير بوخبوط أنه بسبب التغييرات المتواصلة بالشرق الأوسط، فإن المؤسسة الأمنية ترفع حالة التأهب إلى الدرجة القصوى.

بالإضافة إلى ذلك، يقول المحلل العسكري "يشعر كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين بقلق عميق إزاء احتمال أن يفاجئ الرئيس الأميركي إسرائيل ببيان حول انسحاب القوات العسكرية الأميركية من منطقة التنف وغيرها من الأماكن في سوريا وعلى الحدود مع العراق".

وعزا هذا القلق الإسرائيلي إلى ما ذكرته تقارير إعلامية أجنبية من أن إسرائيل تستغل الوجود الأميركي بالمنطقة لتنفيذ عمليات جوية وجمع معلومات استخباراتية وشن هجمات على منطقة معبر البوكمال الذي أعيد فتحه مؤخرا".

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/10/18

٢٩. الجديد في استهداف الأقصى

عادل شديد

تصاعدت أخيرا عمليات الاقتحام اليهودية للمسجد للأقصى، بالتزامن مع الأعياد اليهودية، وازدادت أعداد المستوطنين المتشددين الذين يرتكبون هذا الفعل، بمشاركة وزراء وبرلمانيين، بحماية شرطة

الاحتلال. ولوحظت زيادة في أعداد المستوطنين الذين ينجزون عقود قرانهم في حرم المسجد، وفي الذين يزورونه، في أثناء الزفاف، بدعوى مباركة زواجهم. وكانت صحيفة مكور ريشون الإسرائيلية قد نشرت، في يناير/ كانون الثاني الماضي، أن عدد المستوطنين الذين يقترحون المسجد الأقصى تضاعف ست مرات منذ عودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم في العام 2009 الذي سجل فيه اقتحام 5,658 مستوطنا، ليصل عددهم في عام 2018 إلى 35,695. وكانت إسرائيل قد شجعت عمليات الاقتحام بالسماح بدخول المستوطنين خمسة أيام أسبوعيا، أربع ساعات ونصف الساعة يوميا، في سياق التقسيم الزمني للمسجد بين المسلمين واليهود، للوصول إلى حالة من التكيف والتطبيع مع الواقع المفروض إسرائيليًا، والتي تطورت أخيرا بالسماح لهم بأداء الصلوات التلمودية في ساحات المسجد، وخصوصا قبالة قبة الصخرة المشرفة.

الأخطر إعلان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الليكودي، جلعاد أردان، أن الحكومة ستتيح قريبا ما سماها حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لليهود في الأقصى. وقال إن الوضع القائم أوشك على النهاية، وإن حكومته ستعيد فرض سيادتها اليهودية على المسجد، تنفيذًا لقانون القومية اليهودية، واعتراف الرئيس الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأضاف أردان أن حكومته ستلغي ما يتعلق بالوصاية والرعاية الأردنية على المقدّسات في اتفاقية وادي عربة. وأعلن رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الشاباك)، الليكودي آفي ديختر، أن هنالك معلومات خطيرة عن نية مجموعات إرهابية يهودية لتفجير الأقصى، سواء بصواريخ أو طائرات مفخّخة، وي طرح مواجهتها عبر تقسيم المسجد الأقصى لإرضاء المستوطنين المتشدّدين. وكأن ديختر يقول إنه إما أن تقبلوا بهذا التقسيم بين المسلمين واليهود أو تنتظروا تفجيره. ولا يخفى أن احتمالات هدم الأقصى تزداد يوما بعد آخر، بسبب التحولات الاجتماعية والسياسية والديمقراطية في المجتمع اليهودي، والتي أدت إلى زيادة تيار الصهيونية الدينية القومية، المؤمنة بهدم المسجد الأقصى لإعادة بناء الهيكل، وكثيرون من مؤيدي هذا التيار المتشدّد أعضاء في حزب الليكود. تتبّئ التيارات الصهيونية الدينية المسمّاة جماعات الهيكل استراتيجية من ثلاث مراحل، أعلن عنها أحد قادة تلك الجماعات (يهودا غليك). وانتهت الأولى منها، وهي زيادة عدد المستوطنين الذين يقترحون الأقصى. تليها الثانية بالسماح لهم بالصلاة وأوشكت على نهايتها، وأصبحت أمرا عاديا، حيث اعتاد الرأي العام الفلسطيني والعربي مشاهدة مئات المستوطنين يوميا يقترحون الأقصى، ويصلون ويرقصون هناك... وصولا إلى المرحلة الأخيرة، هدم الأقصى وبناء الهيكل المزعوم، اعتقادا من إسرائيل أنها قادرة على احتواء ردّات الفعل الفلسطينية والعربية، الميدانية والسياسية.

وفي السياق نفسه، تعمل إسرائيل على تحطيم المؤسسات والأطر العاملة في القدس، لإنجاح مشروعها لتهويد المدينة، وضرب الوجود الفلسطيني فيها، وإلغاء الوضع القائم في المسجد الأقصى كما يحدث حالياً. واعتقال محافظ القدس، عدنان غيث، وملاحقته، وقادة مؤسسات السلطة الفلسطينية، جزءاً من مشروع تفتيت المؤسسات في القدس، وملاحقة المرابطين والمرابطات لتمرير هذه المخططات، خصوصاً بعد حظر الحركة الإسلامية (الجناح الشمالي) في أراضي فلسطين المحتلة عام 1948، بسبب نشاطاتهم وبرامجهم التي ترمي إلى حماية المسجد الأقصى ومواجهة عمليات التهويد. وكان وزير الخارجية (الليكودي)، إسرائيل كاتس، قد أعطى تعليمات لأطقم وزارته لإعداد خطة شاملة لمواجهة ما سماه النفوذ التركي في القدس، ومنع دخول أفراد مؤسسات إغاثة تركية المناطق الفلسطينية، بحجة إعاقتها المشروع الصهيوني في الأقصى. ومن إجراءات تنويعها الخارجية الإسرائيلية إعلان جماعة الإخوان المسلمين حركة محظورة، ومنع دخول أعضائها، بحجة انتماء حزب العدالة والتنمية (التركي) للجماعة!

ستنشئ زيادة نفوذ الجماعات الصهيونية الدينية في مؤسسات الحكومة الإسرائيلية، الأمنية والعسكرية والقضائية والشرطية، واقعا أكثر تطرفاً، وتبني مواقف تتسجم مع رؤى اليمين المتطرف، بضم الضفة الغربية وتهويد القدس، وإن إسرائيل تخطط للتصعيد، لتمرير تغييراتٍ كبيرة وخطيرة، ستغيّر المشهد برمته، خصوصاً في المسجد الأقصى. وقد طالب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أفي ديختر، قبل أيام، الشرطة الإسرائيلية بدخول المسجد الأقصى، وفرض السيادة عليه، وعدم الخروج منه، بحجة تخزين الفلسطينيين وموظفي الأوقاف سلاحاً ومواد قتالية داخله. ويكشف هذا الزعم نية إسرائيل ارتكاب عملٍ كبير، تستغله لتمرير المشروع، كما حدث قبل ربع قرن، عندما استغلت مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل لتقسيم الحرم الإبراهيمي بين اليهود والمسلمين، خصوصاً أن قوى اليمين الديني والعلماني، بمن فيهم قادة من حزب العمل، يجمعون على ضرورة تنفيذ ما يسمّى "المخطط الإلهي" اتجاه الهيكل. وكان رئيس الكنيست الإسرائيلي السابق، أبراهام بورغ، قد قال إن هدم المسجد الأقصى مسألة زمن فقط. وتشعر إسرائيل بأن المرحلة الحالية هي الأفضل لها لإنجاح مشروعها، في ظل الوضع العربي والفلسطيني بالغ السوء.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/19

٣٠. المنسق الإسرائيلي.. حجر الزاوية في اختراق الجبهة الداخلية

د. عدنان أبو عامر

يشهد قطاع غزة في الأشهر الأخيرة تكثيفا في العمل الأمني الإسرائيلي للحصول على المزيد من المعلومات الاستخباراتية الخاصة بقدرات المقاومة الفلسطينية، مما يشير لأهمية هذه المعلومات، وخطورتها على الأمن الإسرائيلي، وتستغل في ذلك مختلف الوسائل والأساليب، وصولا إلى ما يبذله "المنسق" عبر صفحاته على شبكات التواصل، وخدماته ذات الطابع الإنساني المضلل.

تسعى المخابرات الإسرائيلية عبر هذا المنسق للحصول على معلومات مختلفة، سواء أمنية أو عسكرية، خاصة التعرف على مقدرات المقاومة التسليحية، وأخرى لها علاقة بما يعانيه قطاع غزة من إشكاليات داخلية، ويستخدمها الاحتلال في بناء رؤيته للتعامل مع الوضع القائم هناك.

كما يجتهد هذا المنسق، ومن خلفه طواقم متخصصة متفرغة، للتواصل مع مختلف الشرائح الفلسطينية، عبر أسماء وهمية بغرض جمع معلومات مختلفة متنوعة، كل في مجاله، ويستهدف منها ضرب صمود الشعب الفلسطيني، مما يتطلب تطوير أساليب أجهزة أمن المقاومة للتصدي لمحاولات إسقاط المواطنين في وحل التخابر مع الاحتلال، بعد الكشف عن حالات تعرض ابتزاز من صحفيين ورجال أعمال ومرضى.

لا يتورع المنسق الإسرائيلي وهو يجمع المعلومات الاستخباراتية الخطيرة من قطاع غزة عن تجنيد عملاء له، وإنشاء شبكات للتجسس، لتكون عينه وأذنه على المقاومة الفلسطينية، التي انطلقت بتجنيد الأفراد والتسليح والتدريب والعمل الفدائي.

يشير العمل المكثف الذي يقوم به المنسق عبر بواباته الخدمائية إلى ما تسجله الأجهزة الأمنية الفلسطينية في غزة من شل قدرة عملاء الاحتلال، وإضعافهم بشكل غير مسبوق، مما جعل أجهزة المخابرات الإسرائيلية تعيش حالة من العجز، ومحدودية القدرة على التحرك داخل القطاع، أو جمع المعلومات الاستخباراتية.

لم يعد سرا أن زيادة مستوى وحجم عمل المنسق الإسرائيلي في الآونة الأخيرة يتزامن مع ما تعانيه المخابرات الإسرائيلية من فقر في المعلومات الأمنية، وتراجع في بنك الأهداف داخل غزة، واتضح ذلك من خلال العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع، بفعل فقدان المنظومة الأمنية الإسرائيلية للكثير من مواردها البشرية وعملائها، وجعلها تلجأ لطرق غير تقليدية في تجنيد العملاء، والحصول على المعلومات الأمنية.

لم يعد خافيا على الفلسطينيين الدور الخطير الذي يقوم به "مكتب المنسق" عبر استغلاله كغطاء للحصول على المعلومات، عبر ابتزاز أصحاب الحاجات الملحة، ومقايضتهم بالحصول على

المعلومات، مقابل منحهم تصاريح السفر والعمل والدراسة والعلاج، كمقدمة لاستدراجهم نحو مستنقع العمالة.

إن الواقع الأمني المعقد في غزة يجعل المخابرات الإسرائيلية وأمن المقاومة يخوضان حرب استنزاف عقول وصراع أدمغة، لاسيما عبر التكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل، التي تفيدها في تحديد توجهات الرأي العام الفلسطيني، ويتطلب من الفلسطينيين عدم التعاطي مع هذه الصفحات، لاسيما صفحة المنسق الرسمية، على مختلف منصاتها: الفيسبوك، تويتر، أنستغرام، يوتيوب، فالحرب الاستخبارية بين الجانبين على أشدها.

فلسطين أون لاين، 2019/10/17

٣١. أما يزال الإسرائيليون يعتبرون ترامب مخلصهم وقت الخطر؟

حيمي شاليف

لدونالد ترامب طريق آخر طويل نحو القمة. بعد نشر رسالته الصببانية للرئيس التركي، اردوغان، وشهادة رئيسة مجلس النواب نانسي بلوسي أن الرئيس الأمريكي قد خرج عن السكة، لم ينضم ترامب بعد إلى قائمة الزعماء المهزوزين في التاريخ. ومن غير المضمون أنه يقف على رأس قائمة الزعماء الأمريكيين المهزوزين في كل الأزمان.

أين ترامب من السلطان العثماني إبراهيم الأول، الذي أطعم أسماكه النقود وأغرق في البحر 280 من محظياته لأنه شك في خيانتهم؟ أين هو من القيصر ايفان الرابع الذي قتل ابنه البكر ورمى وزراءه في حفرة ليكونوا فريسة لكلابه؟ وماذا بشأن القيصر البيزنطي يوستنتيانوس الثاني الذي اعتاد أن يعض رؤوس خصومه؟ ولا نريد التحدث عن القيصر كاليغولا الذي اعتاد أكل خصى خصومه وهم على قيد الحياة؟

ثمة رؤساء أمريكيون لم يكونوا جيدين أيضاً. لندن جونسون اعتاد على إجراء مقابلات وهو يجلس في الحمام. اندرو جونسون جاء إلى حفل أدائه لليمين وهو ثمل تماماً. هارفارد هوفر سمح لأولاده بتربية الحيتان في البيت الأبيض، واندرو جاكسون علم ببغاءه الشتم.

الأمر لدى ترامب أنه خلافاً لأسلافه، سلوكه الغريب، لا يقتصر على نقاط ضعفه الشخصية، وغير مخفي وراء جدران البيت الأبيض. لأنه لا يعترف بنواقصه، هو يستعرضها علناً وفي كل مجالات نشاطه. في الـ 24 ساعة الأخيرة مثلاً، نائبه مايك بينس تبجح باتفاق لـ "وقف إطلاق النار"، الذي حسب قول ترامب "سينقذ الملايين". لو كان اتفاق كهذا قد تم تحقيقه في ظل سلفه أوباما، لاعتبر على الفور اتفاق خنوع مخجل وغرس سكين أخرى في ظهر الأكراد. الولايات المتحدة رفعت

العقوبات عن تركيا، وفي المقابل اعترفت بـ "المنطقة الآمنة" التي تريد أنقرة إقامتها، وأعلنت للأكراد بأن لديهم 120 ساعة من أجل الهرب، يبدو هذا مثالياً. في الوقت نفسه، اعترف رئيس طاقم البيت الأبيض فعلياً بالتهمة التي تقف في قلب إجراءات العزل ضد الرئيس، أي أن ترامب أوقف المساعدات العسكرية لأوكرانيا كي تقدم له معلومات تدين خصمه جو بايدن. كما علم، وكشوة بأن ترامب سيضخ عشرات إذا لم يكن مئات مئات ملايين الدولارات من ميزانية الدولة إلى جيوبه الخاصة بدون خجل وفي وضوح النهار، كثمان لاستضافة قمة "جي 7" في ضيعته الخاص في فلوريدا.

الرسالة التي أرسلها ترامب لأردوغان، الأسبوع الماضي، ليست أكثر جنوناً من قوله بأن أوباما قام بتزوير شهادة ولادته، وأن المكسيك أرسلت القتلة والمغتصبين إلى الولايات المتحدة، وأن جون مكين كان جباناً، وأن ملايين الناخبين صوتوا ضده بشكل غير قانوني، وأن الجمهور في احتفال أدائه لليمين كان الأكبر في التاريخ. ترامب ليس أكثر قوة الآن مما كان في السابق عندما شهدت نساء كثيرات بأنه تحرش بهن جنسياً، أو عندما تبجح بأنه اعتاد على مسك أعضاء النساء التناسلية. هو الآن غير معزول أكثر مما كان عندما حول الرئاسة إلى صندوق يزيد من أرباحه، وضعه لم يتدهور منذ أعطى للكرملين الضوء الأخضر للتدخل لصالحه في الحملة الانتخابية، وقام بإقالة رئيس "اف.بي.أي" الذي رفض إعلان الولاء له، ووزير العدل الذي رفض وقف التحقيق في هذا الأمر.

مع الاحترام للأكراد المساكين، خيانة ترامب لهم في سوريا لم تكن أكثر خيانة من الانسحاب من اتفاق المناخ العالمي، ومن هجومه على حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، واتصالاته الهستيرية مع زعيم كوريا الشمالية، وإظهار رغبته في شراء غرينلاند، واللقاء المخطط مع الطالبان في كامب ديفيد، واستخدامه الذي لا حدود له أمام رئيس روسيا بوتين أو محاولته ابتزاز رئيس أوكرانيا ليعطيه معلومات تدين بايدن.

ولعدم وجود أدلة تظهر ترامب في نظر إسرائيل وهو يظهر اعتدالاً أو مواقف تشذ عن التجهم الذي يميز خطواته، فإن بوادر حسن النية تجاهها تستحق إعادة الفحص. قد نتجادل حول إذا ما كانت إسرائيل ربحت أم خسرت من قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران -مع أن الكفة في الفترة الأخيرة تشير إلى السلب- لكن لا يوجد أي سبب للتفكير بأن دوافع الرئيس كانت ثابتة أو عقلانية. هو يحنقر الاتفاقات متعددة الأطراف مهما كانت دون أي صلة إذا ما كانت تفيد الولايات المتحدة أو تضرها. وقد كان عليه مواجهة احتمال محو تسليط الأضواء على السياسة الخارجية التي طبقها سلفه أوباما.

ولكن ترامب، مثل ترامب، عمل حسب طريقة "على باب الله": لقد انسحب من الاتفاق دون خطة معينة لمعالجة تداعيات أفعاله. نتتياهو قال له إن الأمر سيكون كما يرام. شلدون ادلسون كان سعيداً. الافنغلسيين رفعوه على الأكتاف. في "فوكس نيوز" قالوا إنه أجمل رجل، وهذا كان يكفيه. بماذا أفاد ذلك الولايات المتحدة أو إسرائيل أصلاً.. إعلان ترامب عن اعتراف أمريكا بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان؟ لا أحد من زعماء العالم ذهب في أعقابه، الاستثمارات لم تتدفق على المنطقة، وباستثناء القرية المتخيلة رمات ترامب، لم يترك الاعتراف أي انطباع على مسار التاريخ، عدا تأكيد آخر على استخفاف ترامب بالرأي العام الدولي واستخفافه بالمعايير المقبولة على أمم العالم.

هكذا أيضاً كان اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، الذي سمع في إسرائيل مثل دقات المسيح. عدد من الدول في أمريكا الوسطى ذهبت في أعقابه، أو أشارت إلى ذلك. ولكن معظم العالم بقي على حاله باستثناء الفلسطينيين الذين اعتبروا ذلك طلاقاً لا رجعة عنه، وقطعوا معظم الاتصالات مع الإدارة الأمريكية (باستثناء المجال الأمني والاستخباري). صحيح أن هذه الخطوة استقبلت في إسرائيل بسعادة، لكن في العالم اعتبروها انقضاضاً آخر من قبل الرئيس الأمريكي، وجزءاً من القرارات المجنونة - إعلانه المفاجئ عن سحب القوات الأمريكية من سوريا واختياره التخلي عن الأكراد وتركهم لتركيها، هي آخر القرارات، ولن تكون الأخيرة.

بسبب ذلك، معظم العالم كان مستعداً ومعداً أكثر من إسرائيل لاستيعاب خيانة ترامب للأكراد وترك سوريا لأيدي روسيا وإيران. عواصم أوروبا اعتبرت هذا خطوة متوقعة. والإسرائيليون يعانون الآن من تناقض معرفي: إن ضم ملاحقة ترامب لآيات الله في طهران والتخلي عن الأكراد لمصيرهم يهدد بكسر جهد عقلي طويل، اظهر ترامب في إطاره كمخلص رغم الدمار الذي زرعه في ساحات أخرى في العالم.

ورغم أن الجميع يخشون من احتمالية أن تكون هناك حملة انتخابية ثالثة هذه السنة في إسرائيل، فإنها ستكون ممتعة أكثر من سابقتها، على الأقل في كل ما يتعلق بترامب: نتتياهو سيحتاج إلى قدرته كساحر لعرض ثماره العفنة للتحالف مع ترامب مثل قطعة حلوى لم تختف حلاوتها. من جهة أخرى، يستطيع دون أن يرف له رمش أن يعرض نفسه كشخص وحيد قادر على مواجهة رئيس أمريكي مارق. لقد هزم أوباما وسيكبح جماح ترامب. وسيسأل باستخفاف واضح: من يستطيع أن يفعل ذلك؟ غانتس أو لبيد؟ وهل يفهمون أصلاً في السياسة الخارجية؟

هآرتس 2019/10/18

القدس العربي، لندن، 2019/10/19

٣٢. ما وراء الهدوء على جبهتين

ألون بن دافيد

في أسبوع العُرش، مع عناوين رئيسة تراوحت بين صاعقة برق فتاكة وبين سلطة التونة، غاب موضوع واحد رافقنا على نحو منتظم في السنة والنصف الأخيرتين: غزة، من أسبوع قبل الانتخابات وحتى لحظة كتابة هذه السطور - تحافظ على صمت لم يشهد له مثل منذ أكثر من 18 شهراً (على أمل أن يستمر). لا ينجح أحد في جهاز الأمن في عرض تفسير مقنع للصمت المطبق الذي هبط على غزة.

كان يفترض بنا أن نكون اليوم في مكان آخر، مع عدد أقل من الإسرائيليين الذين يعيشون بيننا وفي نهايته معركة أخرى في غزة تنتهي بطعم حامض وبإحساس من انعدام الحسم. صاروخ واحد أزعج خطاب رئيس الوزراء في أسدود فعل ما لم تفعله 800.1 صاروخ نغصت حياة سكان غزة. فقد دفع نتتياهو لأن يهجر سياسة الاحتواء التي يتبناها منذ سنتين وأن يأمر الجيش والمخابرات الإسرائيلية بإيقاع ضربة شديدة على غزة، كانت ستجرنا إلى معركة عقيمة أخرى. بعض الحظ والكثير من الجرأة من بضعة ضباط ممن ذكروا بأن الخروج إلى الحرب يستدعي إجراء مرتباً لاتخاذ القرارات أتاحت لنا قضاء العيد في العريشة بسلام وليس في عريشة العزاء.

لعلمهم في «حماس» و«الجهاد الإسلامي» فهموا ماذا كان يوشك أن يقع عليهم فُردعوا. لعل دخول عتاد لبناء مستشفى جديد ووعده بإقامة منشأة تحلية كبيرة تسبب لهم بضبط النفس. لعل الرسائل الهادئة، ولكن المهددة، التي أطلقتها إسرائيل عبر مصر وقعت هذه المرة على آذان صاغية. ولعل غزة، مثل إسرائيل كلها، تنتظر لترى كيف الخروج من الجمود السياسي وإذا كان سيكون من الممكن الحديث معه على تسوية.

ولكن مثلما في كل سبت يمر على الجيش الإسرائيلي، فإن لكل الأعياد يوجد «ما بعد الأعياد»، وهذه ستحل في الحال. أما من لم يصمت في هذه الأعياد فهم الإيرانيون، الذين عمقوا تواجدهم في مواقع أخرى في سورية. بينما كنا نحتفل، كان الدفتر الإسرائيلي مفتوحاً واليد تسجل. وعندما ستنتهي الأعياد، سيكون لإسرائيل غير قليل من العمل لمعالجة تثبيت التواجد الإيراني في سورية. معقول أن يكون هذا الموضوع وقف في مركز الحديث بين رئيس الأركان والنائب بيني غانتس.

في إسرائيل بدؤوا يستوعبون بأنها فترة ما انتهت وبدأت أخرى تحل عليها قواعد جديدة: فلا مزيد من الهجمات التي لا تنتهي من سلاح الجو على قوات إيرانية في سورية، تمر بلا رد، بل محور شيعي قوي ومصمم أكثر على الرد. كما أن الأسد بعد الانسحاب الأميركي قد يبدي تصميماً جديداً فيوقف

التجلد على الهجمات الإسرائيلية. الرد قد يأتي من سورية، من العراق ومن لبنان أيضاً. بعد 13 سنة هدوء مبارك على الحدود الشمالية، وعلى أمل ان يستمر، ينبغي الافتراض بأن هذه الحدود ستعود لتكون حدود مواجهة. آلاف من رجال حزب الله الذين عادوا من المعارك في سورية وتمكنوا منذ الآن من الراحة والانتعاش، ينتشرون الآن في جنوب لبنان وبدؤوا ينظرون من زاوية جديدة على العدو القديم.

هذا الأسبوع ينتهي ويعرض التحقيق في حدث «بين المضيقين» إطلاق صواريخ «حزب الله» رداً على الهجوم المنسوب لإسرائيل في بيروت. ومنذ الآن تظهر فيه عدة دروس مهمة لإسرائيل: حزب الله لم يعد يقيد عمله في منطقة هار دوف (مزارع شبعا) بل يسمح لنفسه بأن يعمل على طول الخط الأزرق؛ ويكاد لا يكون محصوراً من ناحية حجم القوات لديه في جنوب لبنان كي ينفذ هجوماً، وهو يعرف كيف ينفذه في جدول زمني قصير جداً - في هذه الحالة أسبوع.

نتيجة الحدث كانت بالإجمال جيدة: إسرائيل هاجمت، حزب الله أخطأ في التصويب والشمال لم ينجر إلى تصعيد. ولكن الحظ وحده فصل بيننا وبين جولة ضربات في لبنان، حظ وقدرة غير جيدة في التصويب لدى حزب الله. هذان لن يكونا دوماً إلى جانبنا.

في الـ 13 سنة افترضوا في إسرائيل بأن يكون لنا دوماً إخطار كاف بنوايا حزب الله للعمل على الحدود الشمالية. والآن ينبغي الأخذ بالحسبان بأن الزمن بين الإخطار وبين وقوع الحدث قصير جداً. بل وحتى لن يكون إخطار على الإطلاق. الحدود الشمالية ملزمة بأن تستعد للتصعيد، بأمل ألا يكون.

إن الانتشار معناه تنظيم الحدود من جديد. فقد استكمل الجيش الإسرائيلي بناء عائق حول أصبع الجليل الحساس وفي سلسلة جبال السلم في الجليل الغربي. وقريباً ستبدأ أعمال في نقاط ضعف أخرى على طول الحدود. في نهاية هذا المشروع الطموح سيقام جدار أو سور على طول كل الحدود الشمالية، بكلفة 7.1 مليار شيكل. ولكن التغيير في الخط يجب أن يكون أوسع.

لقد أمر رئيس الأركان هذا الأسبوع ضباطه بقراءة كتاب «التغير تحت النار» (عن الثورة في أشكال القتال لدى الجيش الأميركي)، والحدود الشمالية هي بالضبط المكان الذي يتطلب تغييراً. فخط المواجهة هناك بني في سنوات السبعين واجتاز تعديلات بعد الانسحاب من لبنان، في الفترة التي كان فيها العدو وقدراته مختلفة تماماً. لا يمكن للجيش الإسرائيلي أن يواصل كالمعتاد على مدى الزمن حين تكون معظم قياداته تعرض كهدف مغرٍ حقاً لحزب الله. في لحظة ما لن يصمد حزب الله أمام الإغراء.

السنة العبرية السابقة تشعة كانت بالإجمال جيدة بالنسبة لنا، على المستوى الأمني. صحيح أنه كان احتكاك عال في غزة، ولكننا تمتعنا بحرية عمل إسرائيلية في كل الشرق الأوسط وبهدوء شبه مطلق في الساحات الأخرى. والآن، بعد أن انتهت تشعة وبركاتها - فإن تشف الصغيرة تجلب معها منذ الآن بضع نقمات وعلى رأسها الهجر الأميركي.

في ضوء الكتف الباردة من واشنطن والتهكم المتصاعد من موسكو سيكون أصعب على إسرائيل بكثير الإبقاء على حريتها في العمل. فقد حل محل الشرطي الإقليمي الأميركي رئيس روسيا بوتين. وهذا لم يعد منذ الآن لطيفا جدا. فذات يوم من شأنه أن يقرر أنه مل أيضا النشاطات الإسرائيلية ضد إيران في سورية، فيضع أمام سلاح الجو لدينا تحديات لم يصطدم بها منذ زمن بعيد.

في هذه الأثناء يفكك التحالف السني ويحاول حمله على التوصل إلى توافقات مع إيران. فهو يتوسط بين الأسد والأترك ويثبت مكانة الأسد بصفته الحاكم الشرعي الوحيد على كل أجزاء سورية. وهذه ليست سوى مسألة وقت إلى أن يبدأ الأسد وبوتين يتحدثان عن الجولان أيضا.

في مثل هذا الوضع، فإن إسرائيل ملزمة بأن تتخذ لنفسها قيادة مستقرة، واسعة وموضوعية، تركز على مستقبلنا الجماعي وليس على مستقبلها الشخصي. فتحديات «تشف» تستوجب رئيس وزراء يكون متفرغاً لأداء مهامه بوظيفة كاملة، وكذا وزير دفاع يستأنف الحوار الحيوي في قنوات الأمن مع الأميركيين. في نهاية أعياد تشرين هذه ينبغي الأمل بأن تقوم مثل هذه القيادة وأن تستقر قبل الحانوكا (الأنوار).

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2019/10/19

٣٣. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2019/10/19